أنوار الكهف

تلخيص المحاضرة الحادية عشر

فريق التفريغات

م. علاء حامد

علمني موسى عليه السلام

الحمد لله وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

《القصة الثالثة في سورة الكهف》

{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا}

مرحلة الخضر هو التمكين في القلوب، الخضر عليه السلام بيمثل نموذج إصلاحي عجيب، واحد عايش بين الناس بيقدم صورة رائعة للتدين صورة مثالية للشخص المخلص المصلح اللي الناس بتحبه جدا وبتثق فيه جدا لدرجة إنه بيعمل أعمال غريبة ومبيسألوهوش بتعمل كده ليه لشدة الثقة فيه، بدأت الناس فعلا تشوفك على حقيقتك.

موسى عليه السلام في القصة دي لم يذكر لا بصفة النبوة ولا بصفة الرسالة هنا بيقدم على إنه شخص تشعر إنه داعية عادي أو شخص عادي؛ عشان يقولك إن هنا القضية هنا النموذج اللي بنقدمه نموذج مجتمعي بحت مش مجرد شكل داعية أو الصورة النمطية اللي إنت شايفها للمتدين إنه هيكلمك عن الدين بس، إنه بيقولك تعالى صلي بس، التدين هو كل حركة بتعملها، كل لفظ بتقوله، كل كلمة بتستعملها مع الناس.

الدعوة إلى الله هي كل موقف وكل درس وكل كلمة، الدعوة إلى الله دعوة مباشرة وغير مباشرة

حركاتك وسكناتك وكلامك وصمتك وحلمك وصبرك وأدبك وذوقك وأخلاقك

كلمتك الطيبة، البونبونايا اللي بتديها للطفل، النصيحة اللي قلتها في المشروع، الكلمة اللي قلتها لأخوك، الشنطة اللي شلتها للست الكبيرة

الحاجات دي كلها دعوة إنت شغال بالفعل، الخضر بيرفع شعار:

"إن أريد الا الإصلاح ما استطعت"

كإن هنا المعنى إن لازم الدعوة تبتدي تنتقل إلى إن هي تختلط بالناس وتبتدي تعيش آلامهم الحقيقية

عندنا مشكلة في الخطاب الدعوي إننا بنتكلم في حاجات والناس عايشة في حاجات تانية، إننا بنتكلم في مواضيع والناس آلامها في موضوع تاني،

فدي الفكرة إنك تبقى عايش حقيقة الناس، في وسط الناس، آلام الناس،

الخضر كان عايش يوم بيوم وعارف إيه اللي بيحصل وعارف إن فيه ملك وعارف إن عينه على السفينة دي وعارف الراجل ده وأبوه عايشين والست دي مؤمنين، وعارف قصص كتير وعارف أهل القرية دول دماغهم إيه، عايش واقع الناس لحظة بلحظة يوم بيوم...

عشان كده كان مؤثر في الناس من غير ميقول لهم حاجة هو شخص مؤثر، *تأثيرك في الناس ممكن بسلوكك يكون أكتر بكتير جداً من كلامك

الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم كتير منهم جدا مختموش القرآن؛ بل كتير منهم كان حفظه للأحاديث نفسه قليل *بس كانوا ضاربين في كل اتجاه، المجاهد والعامل والمتميز*

الخضر بيرفع شعار إنك إنت إذا كنت في واقع اشتغل على اللي تحت إيدك

يقدر يكسر سفينة علشان يحمي أصحاب السفينة من إن الملك يسرقها بس ميقدرش يشيل ملك من مكانه، ميقعدش يعلق إصلاحه لموضوع الناس دي على إن أنا لازم أشيل الملك الأول،

فيه شيء متاح طب منعمله* ، طب فيه إصلاح ممكن تحت إيدي اعمله واللي مقدرش عليه يعني هنعمل إيه!

"لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"

فلازم تتحرك في المتاح

"إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ"

الكلمة دي بتدينا كذا معنى:

المعنى الأولاني: إن الإصلاح بالنسبة للمسلمين هو هدف في حد ذات وليس وسيلة لهدف

الإصلاح ده استراتيجية بالنسبة لنا دائمة مش عملية تكتيكية، في فرق بين التاكتيكس وبين الاستراتيجيك،

الاستراتيجية دي حاجة على طول معاك دي اللي بتكسبك للأبد،

تكتيكي إنت حاجة بتعملها مؤقتة علشان حاجة تانية وهتوفق بعد شوية، احنا الإصلاح عندنا مش عملية تكتيكية بنركبها عشان نوصل لحاجة لأ.. الإصلاح عندنا عمل مستمر

"مَا اسْتَطَعْتُ"، على قدر المتاح هتشتغل

ثم إن الإصلاح ده بيشمل أولا آخرة الناس لازم الموضوع ده يبقى واضح جدا عندنا، احنا لما بنحاول نمشي في طريق الإصلاح أول شيء يهمنا مع الناس عموما إصلاح آخرة الناس مش دنياهم

الإصلاح الـ النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل على الغلام اليهودي ودعاه إلى الإسلام فأسلم طالع يقول الحمد لله الذي أنقذه بي من النار،

الصحابة رضي الله عنهم رضوا أن تنصلح أخراهم حتى لو فسدت دنياهم، النبي عليه الصلاة والسلام في بيعة العقبة الثانية بايعهم على القتال والناس حتى قاموا واحد قال لهم يا جماعة أنتم مستوعبين الناس دي بتقول إيه؟!

قال نتيجة الكلام ده إن هيقطعكم كل الناس، هنقاطع جميع الناس، هتقطعنا العرب، هتقطعنا اليهود، هنحارب الأحمر والأبيض والأصفر وكله، مستعدين للكلام ده قالوا مستعدين، طب احنا ناخد إيه بقى لما نعمل معاك الكلام ده كله؟

قال لكم الجنة، فقالوا هلم نبايعك، بس بكل بساطة!!

معيار نجاحك مش في حجم النتائج اللي أنت بتحققها، معيار نجاحك الحقيقي في حجم المجهود اللي بتبذله هو ده معيار نجاحك عند الله سبحانه وتعالى، معيار نجاحك مش إنك أنت تشتغل بس لما بيبقى فيه نتايج؛ بل معيار نجاحك الأصدق لما تشتغل لما ميبقاش فيه نتايج.

◄ لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يبايع الصحابة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمَنشط والمَكره (يعني كان بيبايعه على كل الأحوال)

هنا الفتنة الثالثة هي فتنة العلم.

فتنة العلم طبعا هنا مش بنتكلم في حد مفتون بس احنا بنتكلم في حد عنده علم كبير قوي إزاي قدر يتغلب على فتنة العلم لإن فتنة العلم دي تُهلِك ناس!!

القصة دي بتعالج الفتنة دي من خلال اتنين أعلم أهل الأرض موسى عليه السلام والخضر عليه السلام

أولا هي القصة فعلا بتبدأ:

إن موسى عليه السلام سُئِل: مَن أعلم أهل الأرض؟ فقال موسى أنا

وهذا اجتهاد منه لأنه في الحقيقة هو أفضل رجل على ظهر الأرض في العالم في ذلك الوقت وهو عارف كده وعارف إنه رسول ونبي، فهو توقع إن هو أعلم أهل الأرض ده شيء متوقع يعني فقال أنا

فعاتبه الله سبحانه وتعالى لأنه كان أحب إلى الله أن يقول الله أعلم وأن يرد العلم إلى الله سبحانه وتعالى لأن فوق كل ذي علم عليم

فعُوتِب موسى وأوحى الله إليه أن عبدًا لي في مجمع البحرين أعلم منك يا موسى هو الخضر عليه السلام (وكان أعلم من موسى طبعًا هيبان إنه أعلم في أنهي جزئية، الجزئية بتاعة معرفته بالمآلات والأمور دي اللي ربنا أخبره بها) ، فموسى عليه السلام دي بداية الخير والبركة، موسى عليه السلام يعني مجرد ما عرف المعلومة ما وجد حتى حزازة في نفسه يعني ولا يجد صدره شيء.

ولا تكبر حتى إنه يروح يتعلم ممن هو أدنى منه في المنزلة، لا شك إن موسى أفضل من الخضر مفيهوش كلام، لم يستنكف لم يتكبر إن هو يذهب إلى الخضر ويطلب منه العلم

لكن في وسط المعمعة دي وهم راكبين السفينة بتتكلم في موسى عليه السلام والخضر عليه السلام واقفين في السفينة فنزل عصفور ونقر من البحر نقرة، خد له بؤ كده

فالخضر عليه السلام قال: يا موسى أنت على علم من علم الله تعالى علمك الله إياه وأنا على علم من علم الله تعالى علمني الله إياه، يا موسى ما علمي وعلمك وعلم الخلائق إلى علم الله تعالى إلا كما أخذ هذا العصفور من هذا البحر **"قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً"**

نفس السورة أهي مداداً لكلمات ربي، لو البحر كله اتقلب حبر وجبنا كل الأشجار اللي في العالم عملناها أقلام:

{مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}

هي دي العلاج إنك إنت أولا تعلم أن ما اكتسبته أنت من علم هو من علم الله تعالى وإلا فكل الأدوات اللي إنت بتتعلم بها ربنا اللي أعطاك الله إياها.

القضية مش بس علم إنما القضية أن يكون العلم نافع

العلم النافع هو الذي ينفعك في دنياك وأخراك، وأما العلم الذي لا ينفعك في أخراك هو علم غير نافع بل يكون وبال عليك يوم القيامة

موسى عليه السلام بدأ القصة وعلم أن هناك شخص أعلم منه ولو حتى في جزئية واحدة فلم يتكبر ولم يغضب وإنما عزم على أن يستفيد من هذا الشخص،

هياخد معاه الغلام وهو [يوشع بن نون] "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاه" مين فتاه ده؟ التلميذ بتاعه كان بيخدمه الفتى ده هو يوشع بن نون من أفضل تلاميذ موسى وبعد كده أوتي النبوة

يوشع بن نون ده طبعا قصته خطيرة جدا كان هو ده اللي فتح بيت المقدس، أنتم عارفين إن موسى عليه السلام مات ومفتحش بيت المقدس ولا حاجة وقال للناس ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم وفي الآخر مدخلوش، وفي الآخر ربنا حكم عليهم بالتيه أربعين سنة يتيهون في الأرض.

بعد الأربعين سنة دول كان يوشع بن نون بقى كبر بقى، وفيه جيل معاه كبر جيل كامل جيل جديد بقى معندوش الأمراض اللي عند الجيل القديم بتاع بني اسرائيل جيل جديد ذاق مرارة الهزيمة وذل التشرد وعرفوا بقى إن ملهمش حل غير إن هم يرجعوا لربنا، قاد يوشع بن نون بقى الجيل الناضج ده ودخلوا الأرض المقدسة وقاتلوا وانتصروا في معركة عجيبة جدا لم يشهد لها التاريخ مثيل.

إنتم عارفين إن بني اسرائيل حرام عليهم إن هم يشتغلوا يوم السبت* يعني من ليلة السبت من الجمعة مينفعش يشتغلوا ولا يجاهدوا ولا في عذر ولا في أي حل، مينفعش وخلاص،فكان يوشع بن نون دخل والحرب طولت لغاية ما قربت على مغرب الجمعة والعصر جه والمغرب قرب وهو بيجاهد خلاص بيجاهد دلوقتي فلو جه المغرب يوقف ولو وقف هيتهزم ولو كمل مينفعش حصل مأزق مش عارف يحله إزاي؟

حصل شيء عجيب من عجائب الزمان لم يحصل إلا في هذا اليوم فقط، نظر يوشع بن نون إلى الشمس وقال أنتِ مأمورة وأنا مأمور، يعني أنتِ مأمورة بالغروب وأنا مأمور بالقتال واللي بيأمرني يؤمرك يعني يتولى هذا الأمر، أنا معرفش اتصرف، أنا مش عارف اتصرف معنديش أي حل، يعني كإنه نوع من الأدب مع الله، كإن الرسالة إلى الله سبحانه وتعالى أنت الذي تأمرني وأنت الذي تأمرها أنا مجرد عبد، قال فلما قال هذه المقالة وقفت الشمس،

قال النبي عليه الصلاة والسلام: ((حبست الشمس ليوشع بن نون وما حبست لأحد قط))، وفعلا حبست الشمس وقفت في مكانها إلى أن انتهى القتال تماماً.

وبعد كده اتحركت تاني وغابت الشمس في أعجب يوم مر على الشمس أو على عموما سكان الأرض تقريبا على مدار التاريخ أن الشمس توقفت في مكانها لغاية ما الحرب كلها خلصت!!

يوشع بن نون ده تلميذ موسى عليه السلام وده بيديك فائدة تانية إنك مش لازم تشوف كل حاجة بنفسك، موسى عليه السلام مشفش تمكين إنما شافه تلميذه!!

نقول جميل إن يوشع بن نون ده ثمرة صحبة بمعنى أن يوشع بن نون ده كان ملازم لموسى عليه السلام وكمان راح معاه الرحلة الخطيرة اللي قابل فيها الخضر، تكوينك الشخصي من أجزاء المؤثرة فيك جدا هو اختيارك لصحبتك!!

{لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا}

يعني أنا مش ههدأ ولا استريح لغاية ما اوصل لهذا الرجل الخضر واتعلم منه العلم اللي عنده اللي مش عندي ولو كلفني هذا عشرات السنين حقباً، والحقبة عشر سنين، وحقبًا يعني ممكن أقعد عشرات السنين دي متعبش أبداً بس اوصل للعلم ده..

موسى عليه السلام متحججش بالظروف، قال أنا أصل الرسالة والنبوة وموضوع ظروف وأنا لسه هروح مشوار كل دوت عشان مسألة واحدة أو حتى جزء من العلم أو أو أو

مفيش حاجة اسمها الظروف، في حاجة اسمها أولويات فيه حاجة اسمها حاجة أهم من حاجة

الحاجة التانية إنك لازم تتعلم من موسى عليه السلام "لا أبرح حتى أبلغ" أنك إنت ليس الشأن إنك إنت حتى تبدأ ماشي حطينا الأولويات جميل خلاص هطلب العلم أحفظ قرآن مية مية تكمل بقى هي دي بقى المشكلة التانية: سهل جداً إن أنا اه اسخنك تروح أنت طالع واخد قرار وتبتدي ترتب أولوياتك تمام خلاص، لكن تقدر تكمل؟؟

في كام واحد بدأ حفظ القرآن؟ كام واحد ختم؟ فيه كام واحد بدأ كتاب الفقه؟ فيه كام واحد بيحضر لغاية دلوقتي في آخر الكتاب في كام واحدة بدأت في مشروع اجتماعي؟

يعني احنا عندنا مشكلة في حتى أبلغ دي لا أبرح حتى أبلغ، احنا مش بنبلغ دايما، احنا بنجتهد شوية كده نسخن وبعد كده على مفيش، بنوقف.

لذلك "أحب الأعمال الى الله أدومها وإن قل".

فلازم ترفع شعار لا أبرح مش لا أبرح بس!! لا أبرح حتى أبلغ، وعلى قدر صدقك يكون العون سبحانه وتعالى.

عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ

وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرامِ المَكارِمُ

وَتَعظُمُ في عَينِ الصَغيرِ صِغارُها

وَتَصغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ

ابن الجوزي رحمه الله كان عنده همة عجيبة في طلب العلم لدرجة إنه لما عدى التمانين سنة لقى إنه يعني ألّف في كل الفنون وحصل كل العلوم وطبعاً تاب على أيده آلاف مؤلفة وأسلم على أيده آلاف مؤلفة، بس قعد يدور إيه الحاجة اللي أنا مكملتهاش فوجد إنه مكملش القراءات العشر، فبدأ يطلب القراءات العشرة بعد سن الثمانين وختم القراءات العشرة وبادئ بعد التمانين وخلص القراءات العشر، فناس عجيبة..

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾

الحوت ده يعني سمك

القصة إن موسى عليه السلام ربنا أخبره إنك إنت لما توصل للمكان هو ميعرفش فين مجمع البحرين ده، هو رايح في سكة وربنا قاله في علامة اعملهالك أول متحصل يبقى إنت وصلت، إيه هي العلامة يا رب؟

قاله إنت هيبقى معاك سمكة ميتة، السمكة دي هترد فيها الروح اوعى تنط وتنزل في المايا، الحتة دي هي دي اللي هتقابل فيها الخضر، استناه هنا هتلاقيه هيجيلك

وحصل موسى فعلا وصل الرسالة دي وكان الخادم بتاعه هو اللي شايل الأكل وبتاع فقاله والله بص في حاجة كذا كذا ومعاهم سمك وبتاع، قاله في سمكة هترد فيها الروح أول ميحصل كده قلي، لما بلغ مجمع مية أول موصل فعلا المكان حصل الوعد.

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾

طيب هو اللي حصل إن القصة دي حصلت فعلا وشافها يوشع بن نون فعلا بس قيل إن موسى عليه السلام كان نايم في الوقت ده

فيوشع أجل اخباره بالخبر ده وعلى ما موسى صحي كان نسى الموضوع وفضلوا ماشيين قيل إن هم فضلوا ماشيين يوم كامل لغاية ما سأله على الغدا ولما سأله على الغدا راح افتكر القصة دي

"قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ"

المرة دي بقى "نسيت" اتكلم عن نفسه مقالوش بقى فإنا نسينا الحوت لأنها متبقاش كويسة بقى لأنك إنت هنا بتتكلم عن حاجة غلط إنت نسيت الحوت، أنا اللي غلطان أنا اللي نسيت الحوت، وبعد كده اعتذر لموسى اعتذار مهذب قال:

"وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا"

وطبعًا ده يدلك على إن الشيطان غرضه إن هو يعني يأذيك وخلاص

خد بالك الشيطان مش بس هيضلك عن مصالحك الدينية المحضة الصرف اللي هو مثلا هيقولك متصليش متصمش لأ ده هيجيلك في أي مصلحة دنيوية قد يترتب عليها خير ليك هو يكره لك كل أنواع الخير

لما كان لقاء موسى بالخضر في مجمع ترتب عليه علم زائد لموسى عليه السلام خير ليوشع خير لموسى كان مجتهد جدا إن هو ينسي يوشع بن نون إن هو يذكر موسى عليه السلام، تقولي طب ينسيه يعني هتفرق إيه؟؟

لا.. تفرق لا.. هيترتب عليه خير فيه خير هيحصل، بسبب اللقاء ده وهو معندوش استعداد يحصل أي خير، خد بالك الشيطان ممكن يخليك تنسى حاجة دنيوية بسبب إن دي هتبقى خير ليك فلذلك لازم تفوت على الشيطان الفرصة دي

موسى عليه السلام قال:

"قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا"

موسى عليه السلام مقالوش أي حاجة خالص خالص! إنت بقالك يوم ماشي! يوم ماشي على الفاضي فمن واحد نسى يقولك المعلومة دي معلومة خطيرة وإنت مكلفتوش غير بيها أصلا، يعني إنت حتى مقلتلوش حاجة تانية اعملها إنت جاي الرحلة عشان حاجات دي أهم حاجة أنا مكلفك بيها ونسيتها؟

متوقع إن ممكن لو هو إنت مكانه حاجة زي كده؟ تقوم إنت تغضب جداً وتنرفز وتشتد جدا يعني أنا كلفتك بدي وأنا قلتلك اعمل معجزة وإنت سرحان وإنت مش مركز وتطلع بقى..

لكن موسى عليه السلام متكلمش معاه ولا كلمة إن هو وجد يعني طب هقوله إيه؟ نسى يعني هنعمل إيه طيب؟

خصوصاً لو واحد مش من عادته النسيان هو مش مقصر ومش مهمل خلاص يعني دايما أول غلطة لازم تعديها

"فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا"

خد بالك موسى تعب، يقول أنا بدأت اتعب أنا تعبت من المشي.

"لقد لقينا من سفرنا هذا"

كلمة هذا دي قصده بها الفترة اللي كان من أول مجمع البحرين لأن هو كان نام هناك نام وبعد كده قام فده السفر الجديد، نام عند مجمع البحرين وبعد كده قام وكمل مشي بعد ماعدوا مجمع البحرين بسبب نسيان الفتى إن هو يقوله على موضوع الحوت ده

مشى يوم واحد بس تعب رغم إن هو قبليها مشى أيام وليالي مشتكاش، لكن تعب لما تجاوز مجمع البحرين.

ليه؟

قالك دي حكمة من ربنا سبحانه وتعالى أن الإنسان إذا كان يسير على مراد الله تعالى فإن الله يعينه ويسدده ويوفقه حتى أنه قد لا يشعر بالتعب، أما إذا تجاوز مراد الله تعالى _ولو بدون قصد_ فإن من حكمة الله تعالى أن يتعبه حتى يستفيق

فوّق إنت ماشي غلط بدليل إنك تعبت، عشان كده موسى متعبش إلا لما عدى مجمع البحرين، ولولا كده مكنش قعد، هو قعد قاله عايزين ناكل احنا تعبنا، عارف لو متعبش كان فضل مكمل، لكن ربنا قدر إن هو يتعب

لذلك ربنا بيقدر علينا أنواع من الالآم لما نتجاوز عشان نفهم الرسالة دي، لما تلاقي نفسك بعيد عن ربنا وحاسس إنك تعبان في حالة شقاء حتى لو بتضحك بتشتغل نفسك، بس إنت عارف إنك تعبان يبقى لازم تقف!!

فكل حاجة صح هتعملها موافقة لمراد الله المفروض متتعبش أقصى تعب هيشوفك تعب بدني عادي طبيعي تلقائي لكن الروح وسعادة الروح بالأمر ده تخليك حتى تنسى تعب البدن نفسه، النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه وده في العرف مش منطقي يعني إزاي إنسان يتحمل حاجة زي كده؟

لكن في حالة إيمان تلغي تماما الحاجات دي أو تتغلب عليها على الأقل لدرجة إنك إنت ممكن تتحمل الألم ده بسعادة علشان اللذة اللي إنت خايف تتحرم منها، لكن لما اللذة دي نفسها تبقى مش موجودة أو الحالة الإيمانية فقدت بيبقى الغالب عليك التعب البدني هو ده اللي مسيطر عليك

عشان كده موسى عليه السلام هنا الحالة البدنية هي اللي أثرت عليه، قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، فكل ما أنت ماشي على مراد الله تجد الخير والسعادة والتوفيق من الله سبحانه وتعالى، وبالتالي لا تمل ولا تتعب:

"قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا"

بدأ يرجع موسى عليه السلام علشان يقابل تاني الرجل الطيب

الخضر في مجمع البحرين، مش عيب إنك إنت تاخد قرار وترجع فيه، مش عيب إنك إنت ترجع ورا خطوة عشان تطلع بسبب الخطوة دي قدام تاني خطوات:

"فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66)"

قال هل أتبعك؟ مين اللي بيتكلم برضو؟ أفضل رجل على ظهر الأرض بيكلم واحد دونه في المنزلة قطعا الخضر دون موسى عليه السلام في المنزلة بيقول له هل أتبعك؟ يعني تسمح لي استأذنك يعني أمشي معاك؟ مقالوش أنا فكرة كذا ومنزلة كذا عند ربنا وأنا جاي اتعلم يعني، لأ. أدب طالب العلم، ده موضوع تاني عشان كده احنا بنقول المسألة مش علم، في العلم حواليه حاجات بقى، إن العلم يكون نافع للدنيا والاخرة، العلم يكون معاه أدب، العلم لو معهوش أدب ملوش قيمة

لذلك قالوا قديما "علم بلا أدب كنار بلا حطب".

لذلك ممكن يكون طالب علم كبير قوي بس معندوش أدب وطالب علم أقل منه بس ربنا كرمه بأدب، أدب مع شيوخه مبيشتمش شيخ، مبيشتمش عالم، ميغتابش حد، حريص على كلامه حريص على ألفاظه، ده إنسان مهذب مع الناس، مع الناس العادية مهذب مع الطفل مهذب مع الكبير مهذب مع الصغير مهذب مع والديه، فما بالك مع شيوخه بيعمل إيه بقى؟

بيتأدب معهم مهما كبر مهما تعلم يظل يتأدب مع شيخه حتى لو عدى شيخه في العلم ميحسسوش بكده بيظل بيفتكر له الفضل

لذلك موسى عليه السلام قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا؟

خد بالك برضو موسى عليه السلام يعني راجل معلم ومربي، هو مؤدِب كبير ده معاه يوشع بن نون، فادى الخضر درس لطيف بدون ما يقول له هل أتبعك على أن تعلمني (مما عُلِّمت)، ما قلوش من العلم اللي عندك، درس لطيف كده في البداية..

برضو مننساش هذا موسى عليه السلام يعني ده أفضل معلم على ظهر الأرض مما علمت رشدا، فبرضو ادانا العلاج لفتنة العلم إنك إنت لا تنسى أبدا، ما هو ممكن هو يخاف إن

الخضر لما يجيلك موسى عليه السلام يطلب عندك العلم ممكن يحصلك حاجة، إداله درس تربوي قبل ما تكلم معاك عشان أوعى تنسى التواضع مهما كان، وده يدلك إن كله محتاج النصيحة رغم إن موسى هو رايح يطلب العلم من الخضر، بس إداله نصيحة في وسط كلامه

برضو شيخك محتاج منك نصيحة مفيش مشكلة تنصحه يعني مفيش حد بيتكبر عنه فيها "هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت"

رسايل لا تنسى فضل الله عليك الذي علمك وأرشدك وأنا جاي كلنا ناخد من علم ربنا في الآخر لمجرد إن احنا أسباب.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.